

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يترأس اجتماعا هاما مع ممثلات الحركات والمنظمات والجمعيات النسوية بالمغرب ويؤكد جلالته في كلمة سامية بالمناسبة :

على المرأة المغربية التي أعرفها متشبثة بدينها وأصالتها أن تظهر للنساء الملمات أولا، وللنساء في العالم بأسره ثانيا، ان الاسلام لا يتنافى لا مع التحرر ولا مع التقدم

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي
هي أحسن ﴾
« قرآن كريم »

الخميس ٣ ربيع الثاني ١٤١٣ هـ الموافق فاتح أكتوبر ١٩٩٢ م • العدد ١٣ • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: ١٩٩٢/٧٩

✳ أريد ان تكون المرأة المغربية آمنة مطمئنة
✳ أحرص على ان يكون بيت كل مغربي في انسجامه وفي تحابه وتماسكه
كبيت واحدة من فلذات كبدي

ترأس أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفاً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد زوال يوم الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي بالصخيرات اجتماعاً حضرته ممثلات عن الحركات والمنظمات والجمعيات النسوية بالمغرب.

وقد تميز هذا الاجتماع بالكلمة الملكية السامية التوجيهية التالية:



وهذا السرور مبني على اعتقاد
ويقين بان المرأة المغربية أصبحت
الآن أكثر من ذي قبل لها الفرصة
لتي تشارك في بناء المجتمع المغربي
البقية ص 2

ان كانت جلسات العمل التي
اعقدتها تضم رائعا اما الرجال فقط
او الاغلبية الساحقة من الرجال وهذا
اول اجتماع بنجاح في لاقنباكن
والاشتغال معتن.

الحمد لله والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه.
حضرات السيدات
انني مسرور جدا باللقاء بكن
وذلك لاسباب متعددة ولا لانه لحد

كلمة العدد

**طريقة سلوك «المعلم»
وانعكاس آثارها على حياة الأطفال**

لقد أصبح من الشايع نظريا وعمليا ان طريقة سلوك المعلم في حياته وطريقة تعليمه في الفصل، ونفس المواد التي يلغنها، والمواقف الخاصة التي يواجه بها تلامذته يكون لها جميعا أعمق الأثر في نفسية التلامذة وسلوكهم، ومستوى تفكيرهم، وتنعكس آثارها المختلفة على حياتهم يوما بعد يوم، فإن كان كل ذلك من النوع الجيد الموافق لمعايير التربية والأخلاق كانت النتيجة مباركة طيبة، وإن كان كل ذلك من النوع الرديء المناقض لمعايير التربية والأخلاق كانت النتيجة شرا ووبالا على أولئك التلامذة خصوصا، وعلى المجتمع عموما، وصدق شاعر حكيم عندما قال :

بالمح نصلح ما نخشي تغيره ﴿ فكيف بالمح إن حلت به الغبر
فكم من التلامذة ينحرف سلوكهم، ونفسد عقيدتهم كل يوم، بانحراف المعلم وسوء عقيدته، وكم من التلامذة نضبع مواهبهم كل يوم هباء منثورا، فيصاب فكرهم بالبلبلة والفوضى، أو بالشلل والخلل، أو بالبلادة والتفاهة، لأنهم سقطوا ضحية بين أيدي معلمين غير أكفاء، معلمين لا يحسنون عرض دروسهم ولا تنفيذها، أو معلمين لا يتمكنون من فهم دروسهم ولا من هضمها، أو معلمين لا يستوعبون موضوع دروسهم ولا يدركون نقطة الارتكاز فيها، فلا يستفيد منهم تلامذتهم أي شيء ذي بال، اللهم إلا ما يقدمونه لهم من نماذج حية للخلل والخبال، وفي ذلك خسارة كبرى لطافات الأمة، وضياح محقق لكثير من مواهبها التي نعلق عليها الآمال.

وكم من التلامذة يتعرضون للطرد من مدارسهم كل سنة، لأنهم وقعوا بين أيدي معلمين مستبدين لا يتفهمون مشاكل تلامذتهم، ولا يصغون بأسماعهم إلى ما يلغونه من أسئلة أو يقدمونه من اجوبة، أو يستفسرون عنه من إشكالات وغوامض، ولا يعرفون إلا وسيلة واحدة لتثبيبت هيباتهم في نفوس التلامذة، هي سيف الطرد من المدرسة، المصلت على رؤس الأبناء والآباء جميعا.

وقد اعتنى إمام كتاب العربية أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ بالحديث عن معوقات التعليم، فكتب عنها في كتابه الشهير (البيان

البقية ص 2

**رسالة «المعلم» رسالة روحية تربوية
فعليه أن يؤدي رسالته بكل أمانة و إخلاص**

نافذة على الحاسوب
الصفحة الثامنة

عالمك الإسلامي
الصفحة الخامسة

من أحاديث العلماء
الصفحات 3 4 5

حول العالم الإسلامي
الصفحة الثالثة

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يرأس اجتماعا هاما مع ممثلات الحركات والمنظمات والجمعيات النسوية بالمغرب ويؤكد جلالته في كلمة سامية بالمناسبة :

على المرأة المغربية التي أعرفها متشبثة بدينها وأصالتها أن تظهر للنساء المطلحات أولا، وللنساء في العالم بأسره ثانيا، ان الإسلام لا يتنافى لا مع التحرر ولا مع التقدم

تابع ص 1

بناء يجعل الأسرة المغربية وبالتالي الجسد المغربي يبقى في حالة جيدة وصامدا امام التيارات والتهمجات اللااخلاقية التي يتعرض لها شبابنا وشباب العالم بأسره نظرا لوسائل الاتصال المرئية والمسموعة ولبعض الصحف او المجلات التي لا تحترم الاخلاق ولا تحترم الشخصية الخاصة لكل مجتمع.

وثانيا على المرأة المغربية التي اعرف تشبثها باصالتها ودينها ان تظهر للنساء المطلحات اولاً وللنساء في العالم بأسره ثانياً ان الإسلام لا يتناقى لا مع التحرر ولا مع التقدم ذلك ان الإسلام كما نخلصون ميني على ثلاثة اسس هي كتاب الله وسنة رسوله والجماعة.

فما معنى الجماعة الجماعة هي اولاً الاجتماع والجمع على اساس الاجتهاد لانه لو لم يكن الاجتهاد لما تم العمل بالجماعة ولما اطاعت على طلبنا نحن ولائحة معاناة المرأة المغربية سواء كانت اما او غير ام وانما متزوجة وجدت اثنا في الحقيقة

لم نطبق القاعدة الاساسية في كل تشريع والتي جاء بها الإسلام قبل التشريعات الأخرى وهي ان الحلال هو القاعدة والتحرير هو الاستثناء فكل ما لم يحرم فهو حلال بحيث يسحبل علينا في التطبيق ان نسبر ضد التعاليم الدينية والاحاديث النبوية والسنة النبوية التي شرعها النبي صل الله عليه وسلم في حياته اليومية حيث قال «النساء شقائق الرجال في الاحكام» وفي القرآن (من لباس لكم وانتم لباس لهن).

ولهذا كيف يمكن اذن لهذا المجتمع الإسلامي المسلم ان يتم بناؤه على اسس متينة ولباس الطرف الاخر ممزق وكيف يمكن لنا ان نطلب من المرأة تحمل واجباتها اذا لم تتمتع بحقوقها.

ففي الحقيقة اذا كان في ما اؤاخذن عليه فهو تاخرن قليلا قبل ان ننقد من بمطالين عبر الصحف او في الخطاب وان تاخرن اصاع لنا بعض الوقت ولكن لكل اجل كتاب اليوم احسن من الغد او من بعد غد.

فما هي مشاكلنا ان مشاكلنا في الحقيقة ذات طابع اسري فمانتن لا تشكين من هضم حقوقن السياسية وحرمانن من حريتنن في تناول الحياة اليومية وانما تشكين من مشاكل تتعلق باطار الأسرة، والأسرة شيء مقدس عندي ويصفتي اب الجميع واب اسرني الكبيرة لابد لي ان احرض على ان يكون بيت كل مغربي في انسجامه وفي تحابه وتماسكه كبيت واحدة من فئات كيدي فهناك عوائق تمنع النساء المغربيات اما من الاطمئنان او من ممارسة حريائهن وحقوقهن.

فعدم الاطمئنان نجده في الطلاق والتطليق وفي غيبة الرجل وفي النفقة بعد الطلاق ابغض الحلال الى الله، وعدم الاطمئنان نجده كذلك لما تطرح مشكلة الحضانة.

وخروقات حقوق المرأة نجدها مثلا عندما تكون المرأة تشتغل وتشتغل بجد ومعروفة من طرف العادي والبادي بانها امراة جديفة لكن لا يمكنها ان تتحرك او تحصل على جواز سفرها الا اذا استأذنت زوجها وان لها بذلك، وهذا مجرد مثال فهذا اعتبره يتناقض مع روح شريعتنا التي ينبني عليها دستورنا الذي يضمن حرية التنقل لجميع المواطنين والمواطنات.

ربما سنتساءل عن سبب وجود وزير الخارجية من بين الوزراء الذين يتواجدون معنا هنا؟ إنه موجود معنا لان المشاكل الزوجية ليست مطروحة بالنسبة لنا فقط في المغرب بل هي مطروحة كذلك في اوساط الجالية المغربية الموجودة في الخارج بحيث تعاني المرأة معاناة اكبر واكبر مما تعانيه المرأة هنا بالمغرب.

وهذا ينعكس على اولادنا وبناتنا حيث يصبحون لا يقول قانونيا بل عمليا ممنوعين من الرجوع الى بلدهم من حين لآخر لربط الاتصال مع ترانهم والاندماج في جوهم وتربيتهم واصالتهن ان مشكل نفقتهن ومشكل تعسدهن الزوجات غير المعروف والطلاق من مدينة في المغرب لمدينة في اوروبا كل هذا يشكل معاناة اكبر بالنسبة للمرأة المغربية في الخارج منه بالنسبة لها في الداخل، فلعل هذه الاسباب يحضر معنا هنا وزير الدولة في الشؤون الخارجية.

لن اعدد لكم التقارير التي ارسلتموها لي على اختلاف انتماءتن ومهامتن ومسؤولياتتن، فهي موجودة عندي في الديوان الملكي.

وانا كانت احداكن او جماعة يمكن ارادت ان تضيف شيئا جديدا

الى هذا فمرحبا ولتكتب الديوان الملكي.

والان سسواضح لكن كيف سنحاول من الناحية العملية ان نحل هذا المشكل فطلبنا من موجودة وانا لا يمكنني ان احرم ما احل الله ولا يمكنني كذلك ان احل ما حرم الله ولكن حتى في بعض الامور مثل تعدد الزوجات نجد ان القرآن جعل لها شروطا وكذلك المرأة بيدها عندما تاتي لعقد النكاح ان تقول انه لا يوجد لا سابق ولا لاحق وهذا امر يحصل لكن للمشكل يكمن في التطبيق فقط. والتطبيق هو بيد القاضي المحلي الذي لا يكون دائما على خبرة تامة ببعض النصوص وبعض التشريعات ولا تكون لديه القدرة الكافية للاجتهاد ليري من هو على حق ومن هو على باطل كما انه ليست له المعلومات الكافية في غالب الاحيان حول مداخل الرجل والمرأة لكي يتمكن من ان يدقق ما هو الغرض الذي يجب ان يعطيه للمرأة اذا ما طلقت بل هناك ادهى من هذا وانا عشته فقد حصل لاحدى السيدات تعمل عندي ان قال لها زوجها اذا اردت ان اطلقه وكانت قد عانت كثيرا اشتر نفسك مني. فلما تساءلت عن كيفية شراء نفسها قال لها تنازلي في كتابة عن الفريضة او النفقة واذا لم تشتري نفسك فستبقين على هذه الحال. بالامكان تحمل مثل هذه التضحيات في مجتمعات اسلامية غير هذه. اما في هذا البلد الامين الذي كان دائما متعلقا بالسنة والكتاب والدين فيستحيل ان تعالجب المرأة هكذا لانها مسلمة.

اريد ان تكون المرأة المغربية امة مطمئنة وتقولها داخل الوطن وخارجها وان تكون التشريعات التي في صالحها تراسا ومثالا يحتذى بها ان ذلك بالطبع لن يتم في ظرف اسبوع او اسبوعين بل يتطلب سنة على الاقل وخاصة في ما يتعلق بالتطبيق.

فهذا ساجمع جماعة من العلماء بوساطة منهم ان يرفعوا الي ردا واقتراحات على النقط التي جاءت في تقاريرتن وساعيد المقترحات لكن فاذا وقع اتفاق بين الطرفين سنشرع آنذاك في التعديل اللازم لينود مدونة الاحوال الشخصية للخروج من هذه الحالة الى حالة احسن وانذا لم يقع الاتفاق آنذاك لن نلتقوا لانني لا اريد ان يقال ان الرجال ضد النساء ولا اريد ان يقال ان المجتمع المغربي متخاصم لان المرأة متخاصمة مع الرجل فهذه لا يجب ان يقع لانه سيؤثر حتى على اولادنا وبناتنا.

انما حصل الاتفاق بين الجميع فذاك واذا لم يقع فساقوم آنذاك

بالمسؤولية المطلقة على عاتقي كماير للمؤمنين وكاب اسرة هولكن كماير المؤمن قبل كل شيء الذي يحترم السنة والدين ونشرع في العمل ونطلب الله سبحانه وتعالى ان لا يخيب ظنكن فينا لان ظني فيكن لم يجب ابدا.

فنحن حينما كنا في المنفى كنا نرى اكثر من غيرنا عمل المرأة المغربية فلو لم يكن العمل الغدائي الاسروي للمرأة لما تحل العديد من الرجال بالحماس الذي تحلوا به وما قاموا بالتضحية التي قاموا بها فوريكن عرفناه ونحن في مدغشقر اكثر مما عرفتموه انتن في الداخل.

فمن باب الانصاف ومن باب التكريم والتبجيل ومن باب الواجب ان نعطي لكل ذي حق حقه ونحن على يقين من ان المسلم الذي هو خديم هذه البلاد الذي يؤدي شعائر الدين والذي شامت الظروف ان يقوم ببعض الدراسات القانونية والمقارنات سيجسد ان شاء الله السبيل الذي يجعلنا مرتاحين في دنيانا ومحترمين لديننا والله يوفقنا جميعا والسلام عليكم ورحمة الله.

وفي ختام هذا الاجتماع قدمت الاميرة للافاطمة الزهراء العزيمية رئيسة الاتحاد النسائي المغربي الى جلالة الملك السيدات المواتي حضرن هذا الاجتماع كما تم اخذ صورة تذكارية لهؤلاء السيدات مع جلالة الملك.

حضر هذا الاجتماع الوزير الاول السيد محمد كريم العمراني ووزير الدولة مولاي احمد العلوي ووزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون السيد عبد اللطيف الفيلالي ومستشارو صاحب الجلالة السادة احمد رضا اكديرة واحمد بنسودة ومحمد عواد وعبد الهادي بوطالب ووزير العدل مولاي مصطفى بالعربي العنوي ووزير الداخلية والاعلام السيد ادريس البصري ووزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري ووزير التشغيل والصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية السيد احمد الودغيري.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل واحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

كلمة العدد

طريقة سلوك «المعلم» وانعكاس اثارها على حياة الأطفال

تابع ص 1

والتيبين) نبذة صالحة، وعد من بين المعوقات التعويق الذي يقع للتلامذة عن طريق المعلمين أنفسهم، فقال متحدثا عن المعلم الذي لا يحسن عملية التدريس والتثقيف: «ومن ذلك ما يكون من خرق المعلم وقلة رفق المؤدب، وسوء صبر المثقف».

فإذا كفاهم الله تلك الآفات، ووفر عليهم الذكاء، وجلب اليهم جياذ الخواطر، وصرف أوهامهم الى التعرف، وحبب اليهم التبين، وقعت المعرفة، وتمت النعمة».

ولقد أدركت من خلال تحرياتي ودراساتي لمشاكل الشباب المغربي، واستماعي الى شكاويهم وانتقاداتهم عن كذب: أن من أكبر العوامل التي مهدت لتسرب الانحراف الى صفوف الشباب، وتعرض عدة آلاف منهم للتسكع والضباع، تساوة فريقي غير قليل من المعلمين، ولو كانوا «رفقاء» بتلامذتهم لما خسرتهم الأمة وخسروا أنفسهم، وما أحسن ما قاله أمير الشعراء أحمد شوقي، ولعله كان يخاطب هذا النوع من المعلمين الأشداء:

فعلم ما استطعت لعل جيلا
ولا ترهق شباب الحي ياسا
فعل المعلمين الأشداء أن يتقوا الله في مصير تلامذتهم، وأن يعاملوهم معاملة حسنة خالية من القسوة والعناد، مطبوعة بطابع «الرفق» وحسن النشاهم حتى يكونوا رحمة للمجتمع، وإذا رفق المعلمون عند حدود اختصاصهم، وقاموا بمهمتهم الروحية، ورسالتهم التربوية أحسن قيام، فإن باب الانحراف والاضطراب سيقفل في وجه عدد كبير من أبنائنا، وسيتضاعف عدد الشباب الصالح المستقيم في مجتمعنا، ولأن نهتم «بالوقاية» خير من أن نغترط فيها، حتى نضطر الى «العلاج» في وقت يستعصي فيه كل علاج.

محمد المكي الناصري

من أحاديث الشيخ محمد المكي الناصري في الإذاعة والتلفزة المغربية

ولنقرأ وصاياه بصوت واحد. والثناء، وتكون موجبا للعويل ومصبرا للشقاء (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا). لنتخذ من لقمان الحكيم الذي قصت علينا وصاياه آيات الذكر الحكيم مثلا نحذيه في القيام بمسؤوليتنا وتربية أبنائنا،

لذريتهما في الوقت المناسب، وتخلي كل منهما عن مسؤوليته الأدبية والأخلاقية والاجتماعية في تربية الذرية، لم يمر عليهما زمن قصير حتى يفاجأ الاثنان، ومعهما بقية أعضاء المجتمع، بذرية فاسدة لا تكون قرة عين، وإنما تكون حرقا عين، أي تدعو إلى البكاء

وينفع وينتفع، وإلى ذلك تشير الوصية القائلة (وامر بالمعروف وأنه عن المنكر، واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور).

وإذا كان كتاب الله قد عودنا أن لا يقص علينا إلا أحسن القصص وأنه ما من كلمة من كلماته إلا ووراءها حكمة مبينة، وما من قصة من قصصه إلا ووراءها غاية معينة، فمن واجبتنا أن نتساءل لماذا قص كتاب الله علينا جملة مختارة من وصايا لقمان الحكيم، ولماذا خص لقمان بسورة من سور القرآن الكريم؟ ولعل أقرب جواب عن هذا السؤال هو أن كتاب الله قبل كل شيء كتاب تربية وتوجيه أنزله الله ليكون دستور الحياة اليومية في المجتمع الإسلامي القويم، فكل ما يحوي عليه من قصص الأنبياء ووصايا الحكماء يجب أن يكون عندنا موضع تدبر وعبرة، وأن يكون لنا فيه أسوة وقدوة، وعندما مدح كتاب الله لقمان الحكيم، وعرفنا بأن تربيته لابنه كانت شغله الشاغل، وعرض علينا بالخصوص نماذج معينة من وصاياه، إنما أراد في الحقيقة أن يتقصد كل مسلم ومسلمة من الآباء والأمهات شخصية لقمان الحكيم، ويدرك أنه مسؤول أمام الله عن تربية أولاده، فيجعل العناية بتربيتهم تربية صالحة من أوجب الواجبات، وأوكد المهمات، ويربي أولاده بنفس التربية القائمة على الإيمان والاحسان، والإيمان بالله والقيام بحقوقه، والاحسان إلى الخلق والقيام بحقوقهم، فلقمان الحكيم ووصاياه الحكمة ضرب الله به المثل لنا جميعا، وهو وإن لم يكن نبيا وإنما كان حكيما تصدق عليه الآية الكريمة (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده).

وإنما وضع الدين والأخلاق مسؤولية تربية الأبناء على عاتق الأمهات والآباء، لأن كل مولود يولد على الفطرة، فالمولود هو بمنزلة المادة الخام، والآب والأم هما اللذان يكيفان مولودهما التكيف الأول والدائم طول الحياة، فيضعان على تلك المادة الخام الأشكال والنقوش والأصباغ والألوان التي يختارها كل منهما، فإذا قامت الأم وقام الأب بواجبهما في تكيف ذريتهما طبقا لمبادئ الدين والأخلاق فمربيتهما على أصول الفضيلة والاستقامة، وتقاليدهم الشهامه والكرامة، تكونت لهما ذرية تقر بها العين، وتسعد بها الأسرة ويزدهر بها المجتمع، وإذا لم تقم الأم والآب بواجبهما التربوي والتثديبي

بسم الله الرحمن الرحيم «ماتيسر من سورة لقمان» قال تعالى: (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله ومن يشكر فإن الله غني حميد) (12) وقال تعالى حكاية عن وصايا لقمان: (وإن قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله، إن الشرك لظلم عظيم) (13) وقال تعالى: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله، إن الله لطيف خبير، يا بني أقم الصلاة وامر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور، ولا تصاعر خدك للناس، ولا تمس في الأرض مراحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور، والقصد في مشبك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) 16-18.

أختي المسلمة

لقد أخذ كتاب الله العهد على نفسه أن يرشد الآباء والأمهات إلى أصول التربية التي يجب عليهم أن يوصوا بها، ويلقنوها للبنين والبنات.. كما تعهد بأن يبين لهم نماذج التربية الناجعة، وأساليبها النافعة، فوجه الخطاب أحيانا بوصايا مباشرة إلى الوالدين والأولاد، ووجه الخطاب إليهم أحيانا أخرى بوصايا على لسان الأنبياء والحكماء الذين كان لهم قدم صدق في إصلاح البلاد والعباد.

فمن النمط الأول قوله تعالى: (ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله، وإن تكفروا، فإن لله ما في السماوات وما في الأرض، وكان الله غنيا حميدا)، النساء (131) وقوله تعالى في سورة العنكبوت الآية 18 (وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه)، وقوله تعالى في سورة مريم (31) حكاية عن ولدنا عيسى (ع) (قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا).

ومن النمط الثاني قوله تعالى حكاية عن إبراهيم الخليل (ووصى بها إبراهيم بنيه، ويعقوب، يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا أنتم مسلمون، البقرة 132).

وما فصله كتاب الله في قصة لقمان من الوصايا والمواعظ التي تلقنها لقمان لابنه، فحرت مجرى الأمثال، وتناقلتها مختلف الأجيال. وقد مهد كتاب الله لهذه الوصايا فعرف بلقمان الحكيم قائلا: (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله، ومن يشكر فإننا يشكر لنفسه، ومن كفر فإن الله غني حميد) لقمان (12)، وساق الوصية الأولى

في هذا السياق قائلا: (وإن قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) لقمان (13). ثم ساق الوصية الثانية قائلا: (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل.. فتكن في صخرة أو في السماوات، أو في الأرض، يأت بها الله، إن الله لطيف خبير)، ثم أتبعها بثمان وصايا متتالية يأخذ بعضها برقاب بعض، فقال (يا بني أقم الصلاة، وامر بالمعروف وأنه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، إن ذلك من عزم الأمور، ولا تصاعر خدك للناس، ولا تمس في الأرض مراحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور، واغضض من صوتك، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير 16-19).

إن أول نظرة بلفظها على وصايا لقمان الحكيم من يريد أن يفندي به في تربية ذريته تربية صالحة تبرز له شمول هذه التربية للدين والدنيا، وتعريف الأبناء بالطريقة الفويمة في معاملة الحق ومعاملة الخلق، واعدادهم نفسيا وعقليا للقيام بحقوق الله وحقوق العباد.

فمن النوع الأول في معاملة الحق وصية لقمان لابنه بتوحيد الله وإقامة الصلاة (يا بني لا تشرك بالله - يا بني أقم الصلاة).

ومن النوع الثاني في معاملة الخلق وصية لقمان لابنه بتجنب الكبر والزهو والفخر، والابتعاد عن مظاهر الكبرياء والخيلاء (ولا تمس في الأرض مراحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور).

ويلاحظ أن لقمان لم يقتصر في وصاياه لابنه على الجانب الشخصي البحت الذي يجعله إنانيا لا يهتم إلا أمر نفسه، بل كما اعتنى بتربيته وتهذيبه الخاص طالبا أن يعتني هو بدوره بتربية الآخرين، وكما حضه على الأخذ بحظه من الكمال أمره بالسعي في تكميل الآخرين، والعمل على تهذيبهم وتحمل التضحيات والمشاق في سبيلهم، ليكون عضوا نافعا في المجتمع يأخذ ويعطي،

برقية تعزية

بعث معالي السيد وزير الشبيبة والرياضة ببرقية تعزية ومواساة في وفاة الفقيه العلامة عبد السلام جبران إلى الشيخ المكي الناصري رئيس رابطة علماء المغرب: وهذا نص البرقية

تلقيت بعميق الحسرة والأسف نبأ وفاة العلامة الشيخ المرحوم بكرم الله السيد عبد السلام جبران رئيس المجلس العلمي لولاية مراكش، وعضو رابطة علماء المغرب وأحد كبار المنابر العلمية والفقهية بالمغرب.

ونظرا لما تشكله وفاة هذا العالم من خسارة لديكم ولدى كافة العلماء والفقهاء والمسلمين لأتقدم إليكم بأحر التعازي وأصدق المواساة راجيا من العلي القدير أن يسكن الفقيد جنة الرضوان، وأن يلهمكم وذويه الصبر والسلوان وأنا لله وأنا إليه راجعون.

الإمضوعبد الله بلقرير

حول العالم الإسلامي

اكتشاف نسخة

صغيرة من المصحف الشريف في الصين

* اكتشف في الصين نسخة من القرآن الكريم هي الأخف وزنا في العالم حتى الآن حيث بلغ طولها 2.7 سم وعرضها 3.2 سم وبسمك 1 سم ووزن 6 جرامات.

أعلن ذلك مسلم في التسعين من عمره يدعى (مانشي) بمقاطعة سينشوان جنوب غربي الصين مشيرا إلى أنه ورثها عن أجداده، ولا يريد أن يفقدوها أبدا ومعلوم أن مساحة سطح اصغر النسخ حجا في العالم متعارف عليها هو 2.0 في 1.7 سم ووزنها 10 جرامات.

أوزبكستان توزع نسخ

المصحف على المسلمين في آسيا الوسطى

* تقوم المراكز الإسلامية في جمهورية أوزبكستان بتوزيع أعداد كبيرة من المصاحف وكتب الحديث والكتب الإسلامية الأخرى على بلدان آسيا الوسطى التي تشهد صحوة إسلامية متنامية بعد الانعتاق من ظلم الشيوعية والاحاد التي كانت سائدة هناك.

وجاء في تقرير لاذاعة العاصمة الأوزبكية طاشقند أن جميع هذه المصاحف والكتب تم طبعها ونشرها عن طريق المؤسسات والمراكز الإسلامية والمساجد، في أوزبكستان التي تقوم بدور فاعل في مجال تعريف الناس بالمبادئ الفويمة لدين الإسلام وتبيين الرسالة المحمدية إلى جانب التعريف بالفن الإسلامي والحضارة والثقافة الإسلامية.

الرجال يرفضون المساواة

بالنساء في النمسا

فيينا: قننا: تسببت المرأة في أزمة وزارية في النمسا، فقد أدت مطالبته بتحقيق المساواة مع الرجل في مجال العمل إلى أزمة بين الحزب الاشتراكي وحزب الشعب المشاركين في الحكومة الائتلافية النسماوية الحالية.

وكانت يوهانا دونهال وزيرة شؤون المرأة وإحدى قيادات الحزب الاشتراكي قد تقدمت بمشروع يدعو إلى هذه المساواة... إلا أن حزب الشعب المحافظ عارض المشروع ووصفه بأنه محاولة لتفتيت المجتمع.

ويذكر أن قانون العمل النمساوي مثل معظم قوانين العمل في الدول الغربية لا يمنح المرأة نفس الامتيازات التي يستحقها الرجل عن نفس الاعمال التي يقوم بها.

نحن والقُرآن

الإستاذ : احمد الكتاني

عضو رابطة العلماء - فرع الرباط

أمة الإسلام على اختلاف مستوى الأفراد والجماعات، فيها يشيع بين أبنائها إحساس مشترك بأن واقع المسلمين - وهم يجتازون أقسى مراحل تاريخهم الطويل - يعصر القلوب بالآلام والأسى، مما جعل المسلم الغيور على دينه ووطنه يسأل نفسه ويسأل غيره، متى يسترد المسلمون ما ضاع من مجد، وما ضاع من تراث خلفه الآباء والأجداد، ومتى يعودون كما كانوا قادة الدنيا وهداة العالم، وبم تبدأ مسيرتهم في سبيل الوحدة والترابط والاعتصام بحبل الله؟

تردد هذه الأسئلة لما اشتدت المحن وتوالت الأحداث تسعها في كل بيت وكل ناد ومجتمع، وهكذا يبكي الكل أو يتباكى على ما صاب المسلمين من تفرق وتناحر وضعف وهوان، ولكن علام البكاء وكل المسلمين مسؤولون عن هذا التمزق والضياع والمعاناة، ولا يخفى على أحد منا أن سبب ذلك يرجع إلى هجرنا للقُرآن الكريم وإهمالنا السنة النبوية الشريفة، لقد هجرنا القُرآن فلم نقتف عند حدوده، ما حرمانا حرامه ولا أحلنا حلاله، ولا أقمنا معالمه، وما طبقناه في السلوك والأخلاق، ولا في المتاجر والأسواق، ولا في المكاتب والمدارس ولا في البيوت والأسر، ولا في السلك والحرب، فهل بعد ذلك يجدي البكاء.

يروى أن العز بن عبد السلام دخل يوما على تلامذته فالفاهم يبكون لأن أحدهم سرق منه مصحفه، فقال: عجبنا كلكم يبكي فمن سرق المصحف، ذلك المسلمون اليوم: كل منهم يبكي على ضياع القُرآن، ولا يدري أنه يتحمل قدرا من وزر هذا الضياع، قد يتهم البعض منا فساد الزمان، في الواقع العيب قينا وليس العيب في الزمان، المتهم البريء، يصدق أبو الطيب المتنبي إذ قال:

نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
يشترك في هجر القُرآن من يقتصر على تلاوته ولا يظهر أثره في سلوكه ومعاملته، ومن يلغه بالحري ويضعه في علة ثمينه، يزين به مكتبه أو يتخذ آياته لوحات معبرة

لجمال الخط والرسم، وباسم التبرك به، نشترك في هجر القُرآن وعزله عن حياة الناس، إن بركة القُرآن في العمل به والاحتكام إليه، وإيجاد المجال لينطلق مؤديا رسالة الهداية والنور في ظلمة الحياة، وصدق الله إذ قال: (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون) فما أنزل القُرآن إلا ليفهم الناس روحه، ويستنبهوا بهديه، ويبتعدوا حدوده وأدابه ليخرجهم من الظلمات إلى النور وصدق الله العظيم: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم).

إن أمة القُرآن بأفرادها وجماعاتها، يتحملون مسؤولياتهم بقدر ما يملكون من قوة وما في استطاعتهم من توجيه، وقيادة، ولا عذر لأحد منهم مادام القُرآن بينهم محفوظا بحفظ الله لم تتبدل منه كلمة ولم يتغير منه حرف، ومادامت السنة النبوية في كتب مسطورة محفوظة، وما دام لم يغيب عن فهم المسلم وفكره أن الإسلام وهو الدين عند الله، أنقذ البشرية من ضلال، وهداها من حيرة عندما نزل القُرآن يهدي للتي هي أقوم، وقام ﷺ بين للناس ما نزل إليهم.

وفي رحاب القُرآن وفي مدرسة النبوة تعمق الإيمان وقويت العقيدة وتربى الرجال والنساء تربية رشيدة، وعاش المجتمع ينعم بالرحمة بعد القسوة وبالآمن بعد الخوف، وبالهدى بعد الضلال، كما اعترف بفضل القُرآن أعداؤه حين نطقوا بهذه الشهادة: - والله إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما يقول هذا بشري.

أمن به الجن، وقد وجدوا فيه الهداية والرشد، وقالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فأمننا به ولن نشرك بربنا أحدا) ولا عجب لربنا أعرابيا أميا مثل ربي بن عامر وقد أشرق قلبه، واستنار فكره بالقُرآن يقف أمام رستم قائد قوات الفرس مرفوع الرأس، وقد ساله رستم ما الذي جاء بك؟ قال: أبتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة

العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها ومن جور الأديان إلى دين الإسلام. وهكذا ربي القُرآن رجلا عزت بهم الحياة، وأبطأ استنارت بإيمانهم صفحات التاريخ، وسعدت أجيال عاشوا في ظلاله وتمسكوا به واحتكموا إليه، كما سجل التاريخ أن الإسلام أساس الحضارة المعاصرة فيوم كانت أوروبا تكبلها قيود الجهل، كانت الجامعات الإسلامية تنتشر في شرق الدنيا وغربها، ووصل المد الإسلامي إلى الصين شرقا وإلى أبعد من الأندلس غربا، وتنبه الغرب إلى القُرآن يعلا سمع الدنيا، وعلموا أن قوة الإسلام أساسها القُرآن ودعوته إلى اكتشاف أسرار الكون عن طريق النظر في كتاب الله المفتوح، فأرسلوا بعوثهم الأوروبية إلى أقرب الجامعات الإسلامية وكانت في الأندلس، تعلموا الطب والفلسفة والفلك والكيمياء وغير ذلك من العلوم والفنون على يد علماء المسلمين كما قرر ذلك المؤرخون المنصفون منهم، وما زالت صورة الإمام الرازي والإمام ابن سنا تتصدر كلتاهما كلية الطب في باريس، اعترافا بفضلها وتخليدا لعلمها، كما كان منهم كثرة حاكمة دأبت على الكيد للإسلام وأهله، وحاولت أن تصرف الأمة القرآنية عن دينها بمختلف الوسائل، وتباعد بين المسلم وقُرآن ربه، وما رحل الاستعمار عن بلد إسلامي إلا بعد أن سيطر على المناهج التعليمية ودس فيها مبادئ الإلحاد والعلمانية، واتخذ من المدارس وغيرها دار التبشير وحملاته، وإن كانت هذه الدول قد تنهت إلى ذلك بعد تحريرها من سلطان التبعية. إلا أن أثر ذلك خلف في شعوبها المرارة والمعاناة والتخلف، وسيظل المسلمون حيارى في أوطانهم ما غابوا عن كتاب الله وسنة رسوله وما احتكموا إلى غير شريعة الله، وإن الأمة الإسلامية لن تضع أقدامها على طريق العزة والكرامة إلا إذا أسلمت قيادتها للقُرآن وبدأت حركتها من تعاليم الإسلام، ولقد صدق ﷺ حين قال: تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وسنتي.

صور من شمائل رسول الله (ص)

الدكتور عمر الجديدي
عضو الرابطة - فرع الرباط

الحلقة الثانية

وإذا كان هذا أول ما ينبغي أن يفعله المسلمون، فإن الأهم بعده أن يتدارسوا سيرته عليه السلام من البدء إلى الختام، ليطلعوا من خلالها على موافقه العظيمة، وأخلاقه الكريمة، وممارساته القويمة، ليتخذوا ذلك قدوة لهم في كل ما ياتون وما يذرون، ويتشبهون بها، ويسيروا على هديها، ويتصرفوا على وفقها في شؤون دينهم ودنياهم، فالاطلاع على سيرة المصطفى (ص) وصدقائه شيء ضروري بالنسبة للمسلم، بواسطتها يدرك جوانب من عظمة هذا الرسول العظيم، وبالتالي في دقائقها وتفصيلها يتكشف حقيقة وعمق شخصية هذا النبي الكريم... وهكذا ينبغي أن نقتف عند بداية حياته (ص) لنرى كيف ذاق مرارة اليتيم بفقد الأب والأم، والمرحل التي مر بها في حياته (ص) والمتاعب التي لقيها في طريقه... حتى إذا أكرمه الله بالنبوة، وقام يدعو إلى الله لتبليغ شرع الله كثررت حوله الأذياب من كل جانب، فما وهن لما أصابه في سبيل ذلك وما ضعف وما استكان، ولكنه واصل السير بثبات لنشر الدعوة التي انتدبه الله للقيام بتبليغها فصابر واحتمل، وجاهد في سبيل الله حق جهاده، ولقد عرضت عليه جميع الإغراءات والمساومات، واقترح عليه أعداؤه أن يمنحوه الزعامة والرياسة أن هو تخل عما قام يدعو إليه، ولكنه رفض ذلك بكل اصرار وإباء، لأنه لم يكن يدعو إلى دنيا يصيبها، ولا إلى جاه زائل يكل به هامته، ولا كان يسعى إلى الجاه والمنصب. وإنما قام يدعو إلى الله كما أمره الله، وتذكر بعد ذلك موافقه في الغزوات، وما بذله في سبيل تدبير شؤون الدولة الإسلامية وبنائها، وإصلاح النفوس وإعدادها لتقبل الدين الجديد، دين الحق والعدل والخير... إلى غير ذلك من الجوانب... كل هذا ينبغي أن نقتف عنده طويلا نتدبره ونحن نحيا هذه الذكرى.

للمسلمين اليوم أن يلقوا عندها يستحضرونها أمام أعينهم، ويتدبرونها بعقولهم ليقبسوا أحوالهم بأحواله، وسلوكهم بسلوكه، ليعلموا هل هم حقا على دربه سائرون، وبإوصاله متخلفون..

لقد كان صل الله عليه وسلم أحلم الناس وأعف الناس، وأسخر الناس، يغضب لربه، ولا يغضب لنفسه، يعود المرضى ويشهد الجنائز، يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين، ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم، ويتألف أهل الشر بالبر لهم، جمع الله له السيرة الفاضلة، والسياسة الرشيدة، ومنحه جميع محاسن الأخلاق ومكارم الآداب، ولنستمع إلى الإمام علي كرم الله وجهه وهو يعدد بعض أوصاف سيدنا (ص) فيقول:

كان أجود الناس كفا، وأجرا الناس قلبا، وأوسع الناس صدرا وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس بذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشرة، من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفة احبه، لم أر قبله ولا بعده مثله (ص).

وفي حمله يقول خادمه انس بن مالك (ص): كنت أمشي مع رسول الله (ص) وعليه برد نجراي غليظ الحاشية، فادركه اعرابي فحذبه برداه جذبة شديدة، فنظرت إلى صفحة عنق النبي (ص) وأثرت بها حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد: من لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعباءة، وعن أبي هريرة (ص) قال: كان النبي (ص) يجلس معنا في المسجد يحدثنا، فإذا قام قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت أزواجه، فعلمنا يوما لقمنا حين قام، فنظرتنا إلى اعرابي قد انركه فحذبه برداه فحمر رقبته، وكان رداؤه خشنا، فالتفت إليه فقال له اعرابي، احملني على بعيري هذين، فإني لا تحمل لي من مالك ولا من مال أبيك، فسكت النبي (ص) ثم قال: اللال مال الله، وأنا عبده، ثم قال: ويقاد بك يا اعرابي ما فعلت بي، قال لا، قال لم؟ قال: لأنك لا تكالء بالسيئة، فضحك النبي (ص) ثم أمر أن يحمل له على بعير شعير، وعلى الآخر تمر، وتقول السيدة عائشة (ص) في هذا السياق ما رأيت رسول الله (ص) منتصرا من مظلمة ظلمها قط، ما لم تكن حرمة من محارم الله، ما ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما ضرب خادما ولا امرأة، وكان عليه السلام يعلو عن اساء إليه حتى أنه كان يعلو عن يريده لقلته، فيحدثنا انس (ص) أن لثمانية نزلوا

رؤيا عبد المطلب وتجديد حفر زمزم

الدكتور محمد يوسف
عضو رابطة العلماء - فرع الرباط
ولما أذن الله للأرض أن
تشرق بنور ربها، ولكيد
الجاهلية الطويل أن ينقضي،
لينبج فجر ينير الكون

ويغمر الوجود بضياؤه، الهم
شيخ مكة وسيدها، عبد
المطلب الذي يمت بنسب
موصول إلى اسماعيل بن
إبراهيم، أن يزيح الانقراض
عن نبع جده، ليستأنف

عالمك الإسلامي

البوسنة والهرسك - سراييفو -

مدينة سراييفو في جمهورية
البوسنة والهرسك هذه الحاضرة
الإسلامية الضاربة في المدينة
والتطور والرقي والتي تسقط
عليها منذ شهور قذائف مدافع
الصرع معيدة بذلك مشاهد
التدمير النازي في الحرب العالمية
الثانية تطلق الآن نداءات
الاستغاثة والنجدة مخاطبة
الوجدان المسلم في كافة أرجاء
المعمر.

ولعل أول ما يصادف من زار
هذه المدينة المنكوبة هو المآذن
العالية التي ترتفع في قلب المدينة
شامخة عالية تناطح السحاب
معلنة نداء التوحيد خمس مرات
في اليوم.
وسراييفو المدينة الوادعة
التقية نقاء الإنسان الطاهر تحتل
موقع القلب في أقصى مناطق
الارتفاع في شبه جزيرة البلقان
التي تشغل وسط الجنبوب
الأوروبي المجاور للساحل المطل
على البحر الأدرياتيكي وعدد
سكانها مليون نسمة أكثرهم
مسلمون وهي عاصمة جمهورية
البوسنة والهرسك، ويشغل سكان
سراييفو ثلث سكان الجمهورية.
وقد نالت سراييفو شهرتها من
كونها مركزا للحضارة الإسلامية
في القارة الأوروبية، أما معنى
كلمة «سراييفو» فيعود إلى اللغة
التركية أيام الفتح العثماني
وتعني «القصر بين المروج».

وشخصية المدينة شخصية
حديثة متطورة على الطراز
المعماري الحديث ولعل أهم
ملامح التراكم التاريخي الذي
يجعل لسراييفو مذاقا ومحتوى
خاصا هو النقاء والحضارات
والثقافات اللاتينية والبيزنطية
والإسلامية.
وهي الواقع ان الغلبة كانت
للتقافة الإسلامية التي تركت
بصماتها على ملامح المدينة
القديمة.

وقد أطلق السكان اسم
الاسكندرية على أجمل وأرقى

جربانه عذبا فراتا سائغا
شرا به، كالعهد به في الدهر
السالف.
كان الإذن في شكل رؤيا
حق أريها وهو نائم في الحجر
فامر بحفر «طيبة» وتكرر
الهاتف في اليوم الثاني وأمره
بحفر «برة» وفي اليوم الثالث
أمره بحفر «المضمونة» وفي
اليوم الرابع أمره بحفر
«زمزم» وأراد عبد المطلب أن
يتأكد فسأله: ما زمزم؟

فأجاب مفضلا الموضوع
بذكر علامات تساعد على
الاهتداء إلى المكان بالضبط،
فقال: «لا تنزف أبدا ولا تدم،
تسقي الحجيج الأعظم، وهي
بين الفرث والدم، عند نقرة
الغراب الأعصم، عند قرية
النمل».

أسماء زمزم:

والأسماء التي ذكرها
الهاتف لزمزم أربعة هي
«طيبة» و«برة»
و«المضمونة» و«زمزم» وقد
تعرض السهيلي في الروض
الأنف، لوجه تسميتها بهذه
الأسماء فقال عن تسميتها
«بطيبة»: لأنها للطيبين
والطيبات من ولد إبراهيم
واسماعيل عليهما السلام.

وقال في «برة»: لأنها
فاضت للأبرار، وغاضت عن
الفجار.
وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

وعن وجه تسميتها
بالمضمونة: قال أنه ضن بها
على غير المؤمنين، فلا يتصلع

من كل بستان زهرة

قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه:

إن هذا الحق ثقيل مريء،
وإن الباطل خفيف وبيء.

ترك الخبيثة خير من
معالجة التوبة.

رب نظرة زرعت شهوة،
وشهوة ساعة أورثت حزنا
طويلا.

عن أبي موسى رضي الله
عنه قال: كنا مع رسول الله
في سفر، فجعل الناس
يجهرون بالتكبير فقال عليه

الصلوة والسلام: «أيها
الناس أربعوا على أنفسكم
إنكم لا تدعون أصم ولا

غائباً، انكم تدعون سميعاً
قريباً وهو معكم.

جاء في القول المأثور:
لا تجلسوا عند كل عالم إلا

عالم يدعوكم من خمس إلى
خمس:

من الشك إلى اليقين، ومن
الرياء إلى الإخلاص، ومن

الرغبة إلى الزهد، ومن الكبر
إلى التواضع، ومن العداوة إلى
النصيحة.

عن أنس رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ كان إذا تكلم
كرر الكلمة ثلاثاً حتى تفهم

عنه، وإذا أتى على قوم سلم
عليهم ثلاثاً.

وعن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله ﷺ كان
كلامه مفصلاً: أي بينا

ظاهراً، أو فاصلاً بين الحق
والباطل يفهمه كل من

يسمعه.

مقتطفات من حكم المحافظ ابن الجوزي
في كتابه «صيد الخاطر»

أما قال الرسول ﷺ لعلي
(رض): لأن يهدي الله بك
رجلاً خير لك من حمر
النعم.

شجرة المحبة تحتاج إلى
تربية في تربة طيبة

العزلة حمية، والفكر
والعلم أدوية، والدواء مع
البغية ص 7

سهلة فما عرفها.
التكليف هو الذي
عجزت عنه الجبال.

إذا كنت تبغي القرب من
الله فاشتغل بدلالة عبادته
عليه، فهي حالات الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام، أما

علمت أنهم أتروا تعليم
الخلق على خلوات التعبد.

من تراث الحكمة في الإسلام

مطية الأدمي قَوَّاه، فإذا
سعى في تقليلها ضعفت عن
العبادة.

ما أبقي خفق النعال
وراء الحمقى من عقولهم
شيئا، مراتبهم على تفاوت
النعيم بمقدار درجات
الفضائل.

من ظن أن التكليف

سهلة فما عرفها.
التكليف هو الذي
عجزت عنه الجبال.

إذا كنت تبغي القرب من
الله فاشتغل بدلالة عبادته
عليه، فهي حالات الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام، أما

علمت أنهم أتروا تعليم
الخلق على خلوات التعبد.

من تاريخ الكفاح الوطني

المؤسسات الثقافية للحركة
الوطنية خارج المغربالإستاذ، عبد الصمد العشاب
مدير مكتبة عبد الله كنون بطنجة

كنت في مقال سابق نشرته منذ شهر، قد تحدثت عن المؤسسات السياسية للحركة الوطنية خارج المغرب، وبيّنت فيه نضال الشباب والرواد من رجالات الحركة الوطنية وكفاحهم من أجل إسماع صوت المغرب في الخارج بعد أن كتبت انفاسه سياسات للضغط الاستعماري في الداخل.

واود في هذا المقال ان اتحدث عن الوجه الثاني لعمال الحركة الوطنية خارج المغرب وهو العمل الثقافي، اذ من المعلوم في تاريخ نضال الحركة الوطنية انها قامت دعائم كلاجها على اساس التوعية السياسية والثقافية للخروج بالشعب من هوة التخلف الفكري والدفع به الى الكفاح السياسي حتى يتحقق استقلال البلاد.

وفي هذا المجال سجل التاريخ - بعبارة الشرف - لرجالات الحركة الوطنية، انهم في احلك ظروف الضغط الاستعماري كانوا يبحثون عن منافذ خارج منطقة الضغط، ليستغلونها لمواصلة الكفاح. وكانت مصر آنذاك ملجأ الحركات التحريرية في العالم العربي، فلطمت بها مؤسسات سياسية وثقافية انشأتها الحركة الوطنية، وكان لها صداها العظيم في فضح مؤامرات الاستعمار وتلاعبه بمفردات الشعوب المغلوبة على امرها.

المؤسسات

الثقافية المغربية

بمصر: بيت المغرب

اهم واضخم مؤسسة ثقافية مغربية شهدت فترة النضال في الخارج، هي بيت المغرب بمصر الذي يرجع الفضل في انشائه الى الاستاذ المكافح العلامة الشيخ محمد المكي الناصري.

تأسس هذا المركز الثقافي بعناية الخليفة السلطاني على شمال المغرب الحسن بن المهدي رحمه الله وذلك بموجب ظهير خليفي يحدد في تسعة فصول، المعلومات الاساسية لهذا المركز (في) وتم افتتاحه يوم 14 أكتوبر سنة 1938 وتولى ادارته العلامة الاديب المرحوم سيدي محمد اليميني الناصري شقيق المؤسس وكان بيت المغرب بالقاهرة (شارع السلوي) قد تأسس من أجل تحقيق ثلاثة اهداف:

1 - ان يكون مكتبا للتبادل الثقافي بين مصر والمغرب
2 - ان يكون مقرا للبعثة المغربية، وقد تم هذا بالفعل كمرحلة اولى حيث التحق ببيت المغرب كل الطلبة الذين جاؤوا للدراسة بمختلف المعاهد العلمية بمصر، وكان عددهم في المرحلة الاولى 40 طالبا تتراوح اعمارهم بين 16 و 25 سنة توزعوا باشراف الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري على كليات الجامعة المصرية وكليات الأزهر الشريف.

3 - ان يكون معرضا للفن المغربي
لقد اولت الصحافة المصرية اهتماما خاصا بانشاء بيت المغرب بالقاهرة، ورددت اصداها يوم تدينه بما يناسب مقام هذه المؤسسة الثقافية الكبيرة، ونقلت خطاب وزير المعارف الدكتور محمد حسين هيكل، ننقل هنا فقرة منه للاستدلال: قال الدكتور هيكل: «...انه لمن دواعي السرور ان يقترن الاحتفال بافتتاح مقر البعثة المغربية في مصر بهذه المناسبة السعيدة، وان المغرب الذي يقع في اقصى الشمال ليفخر بان يشارك في الاحتفال بافتتاح بيته في مصر وفود البلاد العربية الى المؤتمر البرلماني الذين اجتمعوا للدفاع عن قضية واحدة هي قضية العرب والاسلام... ونحن هنا في مصر سعداء بهذا الاجتماع والافتتاح هذا البيت فهو من اعظم بواعث اغتباطنا وسرورنا» (2)

والقى مدير البعثة المغربية الشاعر المرحوم محمد اليميني الناصري قصيدة رائعة، منها هذه الابيات:

مغرب اليوم لا يزال كيانه
سابق المجد ساميا بنيانه
يتحدى مطامع الغرب فيه
'بنبوغ مناله فتياته
واضعا في يد الكفائة اسمى
امل فيه مذبذبا اضحياته
كيف لا وهو طالما حمل النور
واغنى عن غيره عمراته
عاش في عالم الثقافة والفن
دهورا يعنو له جبراته
هذه بعثة من المغرب الاقصى
انت مصر ضمها رضوانه
وهو الان قد غدا مستزيدا
من بني مصر ما به عز شانه

فصدر كتاب «ازهار الرياض في اخبار عياض» للمعري في ثلاثة اجزاء بتحقيق الاساتذة مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، وطبع بمطبعة لجنة التأليف... سنة 1358 - 1939. وجاء في مقدمة الناشرين قولهم: «وكان الفضل في اخراج هذا الكتاب الجليل على هذا الوضع الاثني لمكتب التبادل الثقافي التابع للمعهد الخليفي بتطوان الذي أسسه سمو الخليفة المعظم مولاي الحسن بن المهدي، فقد اختط خطوة موفقة في نشر الكتب النفيسة التي تحيي آثار السلف، وكان هذا الكتاب باكورة اعماله واول ثماره»

وصدر كذلك كتاب الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري مترجما بعناية الاستاذ محمد عبد الهادي أبو ريدة سنة 1359-1940 وجاء في مقدمة الاستاذ احمد امين للكتاب قوله: «فلما سئحت في الفرصة لترجمته برغبة بيت المغرب في نشر كتب قيمة في هذا الموضوع وأمانه انتدبت له الاستاذ أبو ريدة... فله الشكر الجزيل على ما عانى وعلى ما قدم لقرائه العربية من خير، ولبيت المغرب الشكر على ما انفق وعلى ما انجبه اليه من خدمة العلم».

ولا ننري ان كان صدر كتاب آخر عن هذا المكتب، فالمصادر التي اعتمدنا لم تتطرق الى شيء آخر فيما بعد، ولكن لابد من الاشارة الى ان مكتب التبادل الثقافي لم يقتصر على النشر فقط بل نظم العديد من المحاضرات التي كانت تلقى من طرف كبار العلماء والمفكرين بمصر، وان هذا المكتب ايضا برعاية الشيخ محمد المكي الناصري سعى في جلب البعثة الثقافية المصرية الى مدارس تطوان في بداية سنة 1939 وكانت تلك البعثة مكونة من عدد من الخبراء العلمية والثقافية المتنوعة فكان لها الفضل في بعث نهضة شمال المغرب لا ينكر فضلها.

معرض الفن

المغربي

أحد فروع بيت المغرب بمصر وكان الامل ان يكون زاخرا بنفائس الفن المغربي، وتحفه على غرار المعارض الدائمة التي يقبها المغرب حاليا في عدد من بلدان المعمور، ولكن يظهر ان المشروع لم يتحقق، ولذلك لا نجد عنه كتابات أو اشارة في الصحافة المصرية وقتذاك.

المجلس الاعلى

لبيت المغرب

كانت مهمة هذا المجلس توجيه مؤسسة بيت المغرب بمصر وفروعه والإشراف على شؤونه ومساعدته في تحقيق اغراضه، يجتمع مرة في كل شهر ويتكون اعضاؤه من الاساتذة: منصور فهمي - د. عبد الرزاق السنهوري، و د. عبد الوهاب عزام، و د. عبد الحميد العبادي، و د. مظهر

سعيد وعبد الوهاب النجار - احمد امين محمد فهمي - محمد قاسم - محمد عبد الله عنان - والشيخ محمد شلتوت - محمد المكي الناصري - محمد اليميني الناصري.

السفارة الثقافية
للمغرب لدى مصر

عنوان وضعته الصحافة المصرية لتغطية الزيارة التي قام بها الاستاذ المؤرخ محمد داود لمصر عندما كان رئيسا للمجلس الاعلى للتعليم بتطوان سنة 1937، وكانت زيارة رسمية الهدف منها التعرف على البرامج التعليمية في مختلف المعاهد بمصر وتطبيقها على المدارس الوطنية بشمال المغرب، وتخص الشمال وحده لان النهضة العديبة العربية به قامت على أسس الاعتراف بالمنهج العربي وعلى الاخص مصر التي كانت رائدة وقوية. أما المنطقة المحكومة من طرف فرنسا فكانت مشدودة الوثاق مخنوقة الانفاس وفي هذه الرحلة العلمية الوطنية قوبل الاستاذ محمد داود من طرف المسؤولين، وصرح مصطفى النحاس رئيس الوزراء بقوله: «اننا نعد مساعدا البلاد العربية ثقافيا وعلميا، وتقديم ما تحتاج اليه واجبا علينا بان نؤديه بكل سرور وارتياح» (6)

مبعوث آخر

للحركة الوطنية

الى مصر

في ابريل سنة 1947 نشرت مجلة الكتاب (7) في انبائها الثقافية خبر زيارة الاستاذ محمد العربي العلمي مدير مدرسة ولي العهد الامير مولاي الحسن بالدار البيضاء ليعمل على توثيق اواصر التعاون الثقافي بين المغرب وسائر بلاد العروبة، وفي هذا الصدد اتصل بوزير المعارف ورئيس الديوان الملكي والامين العام لجامعة الدول العربية والمدير العام للازهر والدكتور طه حسين وشخصيات علمية اخرى، ويبدو ان زيارة العلمي كانت شبيهة رسمية نظرا لنوعية الاتصالات التي اجراها في القاهرة مع الشخصيات المذكورة. وهناك نشاطات اخرى للجانب الثقافي في نضال الحركة الوطنية تجل في اصدار عدد من الكتب المدرسية صفت في مطابع مصر، ونذكر منها على سبيل المثال سلسلة كتب للمطالعة الفها اساتذة مغاربة واصدرتها دار المعارف للطباعة والنشر بالقاهرة.

وبعد فان توثيق اعمال الحركة الوطنية خارج المغرب بصفة خاصة يحتاج الى بذل الجهود لاجراجه من بين ثنايا قصاصات المجلات والجرائد والمنشورات والبحث في حياة اولئك الرواد واعمالهم ومطالعة اخبارهم من خلال الرسائل الخاصة والمذكرات، ولكن مع ذلك فان ما هو موجود ومنشور من تلك

من أجل صحتك • من أجل صحتك • من أجل صحتك

جهاز مبتكر يقى الكلى من خطر السكري

قال البروفيسور كارلو فيبرتي كبير أطباء مستشفى «غاي» بلندن، ان امراض السكري تسبب اضطرابات خطيرة للكلى قد تصل الى حد اتلافها أو تعطيلها كلياً عن أداء وظائفها، لذلك ينبغي على مرضى السكري ان يداوموا على فحص كليتهم بصورة منتظمة ومستمرة.. ومضى فقال : ان الطب ابتكر جهازاً حديثاً يحدد بالضبط كمية البروتين، أي ما يسمى «بالألبومين» في البول، والمعروف أن البروتين ينضج من الكلى اذا كانت مصابة بعطب أو تلف، وبإمكان هذا الجهاز تحديد كمية البروتين المتسربة من الكلى وتحديد مدى التلف في الكلى بحيث يمكن حصره وعلاجه.. وختم بقوله : ان هذا الجهاز المبتكر سيحدث ثورة في علاج امراض الكلى، تجنبها الاضرار المنسوبة من مرض السكري.

الاهتمام بمتاعر الاطفال يساعد على نضوجهم المبكر

يقول طبيب الاطفال «يوني ريمسبرغ» ان من واجب الآباء في هذا العصر الذي نعيشه، مراقبة مشاعر اطفالهم عن كثب والترفيه عن ضيقهم والاهتمام بكل الوسائل.

فنحن في عصر ليس كالعصور الماضية حين كان الطفل قابعا في احضان أبويه، بعيدا عن مشاكل الحياة، لا يشعر ولا يهتم بما يحدث في العالم وما يحيطه من كوارث واطوار، فعصرنا هذا هو عصر التلفزيون الذي يحمل الى الطفل في مهده هموم الحياة واهوال العالم.. فالآباء قد يدركون علاج اطفالهم من الصداع أو الحمى أو آلام المعدة أو الحلق أو غيرها من الامراض، ولكن القلة النادرة منهم هم الذين يدركون كيف يساعدون اطفالهم على الخلاص من ضيقهم واحزانهم والاهم النفسية الأخرى.

فاول واجبات الآباء هو الاصفاء بعناية واهتمام الى صغارهم لاشعارهم بأهمية ما يقولون، فاطفال اليوم يريدون أن يعاملهم الجميع معاملة الكبار.. ومن واجب الآباء أيضا اشعار الطفل بحدود حريته، فالطفل يود معرفة مدى حدود طفولته، كذلك اشعاره بكل ما يعترض حياة الآباء سواء من خلافات أو منازعات بين الوالدين، أو من ضيق مالي أو غير ذلك من متاعب الحياة، قبل أن يدركها الطفل بفضوله أو بوجع المرهف..

كما ينبغي على الآباء تجنب دفع الطفل بصناعات جائرة كالخبث أو الشقاوة أو الكسل، فقد ينقص الطفل إحدى تلك الصفات، اذا اعتادت أنه سماعها.. ومن أهم مسؤوليات الآباء

مساعدة اطفالهم على الخروج من مشكلاتهم النفسانية، سواء بحل تلك المشكلات على تفاهتها أو بتحويل انتباه الطفل الى ما بعيد اليه فرحته وسعادته، سواء باللعب واللعب، أو بمصاحبته الى الاماكن التي يحبها كالحديقة العامة أو شواطئ البحر أو غير ذلك من ضروب التسلية التي تزيل عنه ضيقه وكربه.

وختم الدكتور ريمسبرغ بقوله : ان اشعار الطفل بالعناية والاهتمام به يعجل نضوجه المبكر وربما عبقريته في المستقبل..

نظرية جديدة في أسباب الصداع المزمن

كشف البروفيسور «جوزيف بلاو» أسنان الأمراض العصبية بالمستشفى القومي بانكلترا عن نظرية طبية حديثة فيما يتعلق بأسباب الصداع ولاسيما المزمن منه..

قال انه لاحظ خلال خبرته الطويلة في الطب أن أمراض الصداع عامة لاتصيب الصغار في السن، بل ابداء من سن المراهقة وصاعدا، أي عندما يبلغ الإنسان سن النضوج العقلاني الذي يؤهله للتمييز والادراك..

وفي رآية ان أسباب الصداع هي في الغالب وليدة صدمات عصبية سحرية، أو أحداث مثيرة الغابة

يفاجأ بها الإنسان، ولاسيما ضعفاء الشخصية، فتهدأ أعصابهم وتعرض خلايا امخاخهم لنوع من الشلل الموضوعي يخلف ألاما حادة في الراس تذهب وتجيء عند كل اثارة مهما كانت عادية أو تالفة... وهذا ما يوصف بالصداع المزمن..

ويؤكد البروفيسور بلاو أن 50 بالمئة من 60 مريضا بالصداع ذكروا له احدانا عنيفة وصدمات مثيرة فاجأتهم في حياتهم البيئية أو العملية، قبل ان يتعرضوا لأول نوبة من نوبات الصداع..

الاسماك واصداف البحر أصح غذاء للجسم

دعا البروفيسور توم هاغر في مقال بمجلة «الصحة» الانكليزية أهل أوروبا بالاقتداء باسكيمو «غرينلاند» في غذائهم من الاسماك واصداف البحر لكي يجنبوا أنفسهم اخطار امراض عصرنا الحاضر..

قال : ان غذاء الاسكيمو بالرغم من كونه غنيا بالدهون والشحوم، فهم يتمتعون بأعلى واكمل مستويات الصحة، فنسبة الكوليسترول عندهم اقل بكثير من نسبتة عندنا، كما ان امراض القلب والشرابيين والاورع والدموية نادرة جدا، وامراض السكري غير معروفة لديهم.

واضاف : ان لغز انعدام هذه الامراض عندهم يرجع الى تركيز غذائهم على الاحياء المائية، فقد كان آبارنا وأجداننا على حثى حين كانوا يرددون - ان الاسماك تعزز ذكاء العنق، ونقي من أمراض القلب... فزبوت الاسماك تقاوم الكوليسترول وتنعج الجلطات الدموية، وتحول دون النهايات الاوعية والشرابيين، ونقي اعصاب المخ، كما ان الاسماك واصداف البحر تحتوي على مواد غذائية غنية بفيتامينات «D A» الضرورية للعين والجلد والاسنان والعظام، كما تحوي معادن حيوية للجسم كالفسفور واليود والزنك والكالسيوم، فماتة غرام من الاسماك البيضاء تحتوي على مائة وحدة حرارية غذائية.

دعاء

«اللهم طهر قلبي من النفاق، وعلمي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور.
اللهم اني اسالك نفسا مطمئنة بلقائك، قانعة بعطائك، راضية بقضائك.

من ثمرات احكامه في الاسلام

تابع ص 5
التخليط لا ينفع .

المرء حريص على ما منع، وتواق إلى ما لم ينل، لو قعد الانسان في بيته شهرا لم يصعب عليه، ولو قيل له : لاتخرج من بيتك يوما طال عليه.

انما الصواب توطئة المضجع قبل النوم، وجمع المال السداد للخلة قبل الكبر، أخذًا بالحزم.

ينبغي أن تكون العزلة عن الشر لا عن الخير، والعزلة عن الشر واجبة على كل حال.

تعليم الطالبين وهداية المريدين هما عبادة العالم، هل كان شغل الانبياء إلا معاناة الخلق وحثهم على الخير، ونهيبهم عن الشر.

تصنيف كتاب وتعليم علم ينفع بذر يكثر ريعه، ويمتد نفعه.

من تاريخ الكفاح

الوطني

تابع ص 6

الاعمال يجب ان يوثق حين لا يغضب حق ذوي الفضل والكفاح ممن وهبوا زهرة عمرهم للعمل المتواصل في سبيل الوطن والامة، والله بجازي العاطلين احسن الجزاء.

طنجة : عبد الصمد العشاب

هوامش:

- 1) مجلة الرابطة العربية عدد 123 سنة 1938
- 2) نفس المرجع عدد 122 اكتوبر 1938
- 3) نفس المرجع
- 4) مجلة المصور عدد 733 سنة 1938
- 5) مجلة الرابطة العربية عدد 130 ديسمبر 1938
- 6) نفس المصدر عدد 37 فبراير 1937
- 7) مجلة الكتاب - صدرت عن دار المعارف للطباعة والنشر بمصر رئيس تحريرها المرحوم عادل الغنسان

صور من شمائل رسول الله (ص)

تابع ص 4

على النبي (ص) واصحابه عن التمتع عند صلاة الصبح بربودن أن يخلدوا، فاخذوا فاعتنهم (ص) وعن خلقه تقول السيدة حفصة : ما رأيت احسن خلفا من رسول الله (ص).

ومن كريم اخلاقه (ص) ما رواه خارمه انس قال : خدمت النبي (ص) عشر سنين، والله ما قال في أف قط، ولا قال لشيء فعلت كذا، وهلا فعلت كذا، ويقول ايضا، كان النبي (ص) من احسن الناس خلقا فارسني يوما لحاجته، فقلت له والله لا اذهب، وفي نفسي أن اذهب لما امرني به (ص) فخرجت حتى مررت على صبيان وهم يلعبون في السوق، فانا النبي (ص) قد قبض بقفاي من ورائي، فنظرت اليه وهو يضحك فقال يا انس : اذهبت حيث امرتك ؟ قلت نعم، انا اذهب يا رسول الله فذهبت، هذا خلق رسول الله (ص) مع خارمه، فليس كل واحد منا نفسه مانا يفعل بخدمته، كيف

يعاملهم، وكيف ينصرف معهم... وفي حائه مع اهله ومعاملته لهم نروي السيدة عائشة (رض) انها كانت اذا شربت من الاناء اخذه (ص) فوضع فمه على موضع فخما وشرب، ويقول : خيركم خيركم لاهله، وأنا خيركم لاهلي، ويقول ايضا : انه كان عليه السلام يخبط ثوبه، ويخصف ثعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم.

ومن مكارم اخلاقه (ص) في المصافحة والمحادثة والمجانسة ما يرويه انس وهو اعلم بحاله قال : كان النبي (ص) اذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع يده، ولا يصرف وجهه من وجهه حتى يكون الرجل هو يصرفه، ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له، وكثيرا ما كان يستعذب بالله من سوء الخلق، فقد روى ابو هريرة (رض) قال كان رسول الله (ص) يدعو يقول : اللهم

اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق...

وفي جوده وكرمه وسخائه ما يرويه جابر بن عبد الله قال : ما سئل رسول الله (ص) عن شيء، فقال لا، ويقول انس : كان النبي (ص) اجود الناس بالخير، واجود ما كان في شهر رمضان، وكان اذا لقبه جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسله، على ان سيدنا انس يذكر في شأنه (ص) انه كان لا يدخر شيئا لغده.

وفي شجاعته ونجدته يقول عمران بن حصين : ما لقي رسول الله (ص) كتيبة الا كان اول من يضرب، وقال على كرم الله وجهه : انا كنا اذا حمي الباس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله (ص) فما يكون احد اقرب الى العدو منه، ولقد رايتني يوم بدر ونحن نلوح بالنبي (ص) وهو اقربنا الى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ باسا.

تأملات وخواطر

نصيحة الآباء

ما هو أثرها على الأبناء؟

جمعتني جلسة مع بعض الأصدقاء ودار الحديث فيما بيننا عن قضايا التربية والتعليم، والمشاكل التي يعيشها كثير من الآباء مع أبنائهم وما يجب عمله لأقناعهم بمواصلة دراساتهم وتخصصاتهم. في المغرب، وتحدث أب عن حيل أحد أبنائه لمواصلة دراسته في «مونريال» بكندا واقناعه بجدوى الدراسة هناك. وقال آخر: إن ولده قضى أكثر من أربع سنوات في فرنسا وعاد بدون شهادة، وتدخل أب كان يجلس منزويا في أقصى الغرفة: إن سبب هذه الظاهرة هو أن بعض الأبناء الذين نبعث بهم من أجل الدراسة ينفمسون في اللهو والملاذات، فيعودون اليئا في النهاية فاشلين خاسرين، ومنهم من لا يكف عن طلب المال والاحتياج على أبويه للحصول عليه بكافة السبل، وهو في ذلك يوهم ويخدع «فهو من فرط اجتهاده يحتاج إلى شراء مجموعة من الكتب ذات الأثمان المرتفعة، وهو من شدة البرد في حاجة إلى كثير من الملابس لمواجهة الصقيع.. وهو كذلك من فرط عنائه محتاج إلى زيارة الطبيب في عيادته، وكل ما يأتيه من هذه الحيل يصرفه في شهواته وملذاته. ثم يعود إلى الوطن ولا علم له ولا أخلاق».

إننا لا نشك أن عصرنا الحديث جاءنا بمشكلات وتعقيدات انعكست آثارها على تربية أبنائنا تربية سليمة صالحة، وتعرض أبنائنا لما يتعرض له جيل القرن العشرين من بليلة ووساوس وصراع بين تقاليد رسخت لها قواعد وأركان، وبين مستحدثات وفدت بكل ما فيها من خير وشر لا يقدر الأبناء في طراوة أعوادهم وهشاشة تكوينهم على التمييز بينها واستخلاص الصالح منها دون الطالح.

ياترى في هذه الحالة هل يصبح النصح واجبا ولازما على الآباء لأبنائهم؟ وهل هناك أب لا يحب لابنه الهداية والتفوق والنجاح.

إن المثل العظيم في النصح والتوجيه جاء في القرآن الكريم في سورة لقمان عند أسدائه النصيحة لولده ليتبع طريق السداد والصلاح.

ومن باب النصح خص الأستاذ أحمد أمين رحمه الله ولده بتوجيهات ونصائح قيمة من خلال كتابه «إلى ولدي».

لقد استحضرت في ذهني صورة ولده الذي كان يتلقى العلم في إنجلترا، وهي في الواقع نصائح لكل من كان على شاكلة، من يدرس في بلد غير بلده، وينتقل من بيئة ألفها واعتاد عليها إلى بيئة أخرى بعيدة عن عاداته وتقاليد وأعراف بلده.

وهو يبدأ نصائح بآن يقص على ابنه بعض تجاربه، مؤملا من ورائها أن يكون قدوة له في مسالك الحياة الوعرة، ودروبها الشاقة ويقول له:

إذا أردت يا ولدي أن تنتفع بتجربتي فالتزم الحق والصدق والعدل في جميع أعمالك مهما تكن النتيجة.

ويختتم أحد فصول الكتاب في خطاب إلى ولده:

«ليكن أهم ما تصبو إليه حب الحقيقة فلا تقدر القديم لقدمه، ولا الجديد لجديته، اطلب الحقيقة لذاتها.

وكن يا ولدي ذا شعور علمي دقيق، فإن الطبيعة لا توحى بحقائقها إلا لمن دق حسه وتنبه عقله».

وبعد، ما هو رأي أصدقائي الآباء عن «نصح» الأبناء؟

هل أصبح مفيدا في عصر تشابكت فيه المصالح والمنافع وتعددت الحياة بحددة بين أفراد الأسرة الواحدة؟

محمد الخضري الريسوني

بطاقة من
القدس
الشريف

تم فتح القدس في عهد عمر بن الخطاب، وخضعت لحكم الأمويين سنة 641م في عهد معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية.

وفي هذا العهد تم بناء المسجدين الصخرة والأقصى بناهما الخليفة عبد الملك بن مروان، ودخلت في حكم العباسيين سنة 750م، ودخلت في حكم الفاطميين، سنة 966 ميلادية، واحتلتها الصليبيون عام 1099م، وأسسوا بها مملكة لاتينية. واسترجعها صلاح الدين الأيوبي بعد انتصاره في معركة حطين، ودخل القدس منتصرا يوم الجمعة 27 رجب عام 583هـ الموافق 1187 ميلادية، وأزال عن قبة الصخرة المشرقة والمسجد الأقصى المبارك معالم النصرانية.



وارجع للمسيحيين الشريفين كنائسهم وممتلكاتهم التي كان الصليبيون قد أخذوها منهم، واحتلتها السلطان سليم سنة 1517م وبقيت تحت النفوذ العثماني أربعمئة عام بالتام، ثم احتلها الإنجليز في 9 يناير عام 1917، ومكنوا بها إلى سنة 1948، والقدس واقعة بين البحر الميت من الشرق والبحر الأبيض المتوسط من الغرب، وهي مدينة جبلية ومن أشهر جبالها «الطور» ويسمونه جبل الزيتون، من أماكنها المقدسة «حائط البراق» وللمسيحيين في القدس أماكن مقدسة كثيرة أهمها كنيسة القيامة التي تخص جميع الطوائف.

وللصخرة مكانة تاريخية عند المسلمين، ومنها عرج محمد ﷺ إلى السماء وقال عنها «صخرة بيت المقدس من صخور الجنة» ومن أسماء القدس الشريف «بيت المقدس، والبيت المقدس».

نافذة على الحاسوب
الميزان / ميزان / وموازن

يكتبها الأستاذ محمد الشراوي عضو الرابطة - فرع الرباط

قوله عز من قائل (لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) الآية.

أما كلمة ميزان بدون تعريف فغير موجودة في القرآن الكريم، بخلاف كلمة موازين فقد وردت مكررة سبع مرات في أربع سور هي:

1: سورة الأعراف المكية في الآية 8 في قوله تعالى (والوزن يؤمنذ الحق، فمن نكثت موازينه فأولئك هم المفلحون).

2: في نفس السورة في الآية 9 في قوله سبحانه (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون).

3: في سورة الانبياء في الآية 47 في قوله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين).

4: في سورة المومنون في الآية 102 في قوله تعالى (فمن نكثت موازينه فأولئك هم المفلحون).

5: في نفس السورة في الآية 103 في قوله تعالى (من خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون) الآية.

6: في سورة القارعة في الآية 6 في قوله سبحانه (فأما من نكثت موازينه).

7: في نفس السورة في الآية 8 قوله تعالى (وأما من خفت موازينه).

إن كلمة الميزان وردت في القرآن الكريم تسع مرات في تسع آيات في ست سور هي:

1: سورة الأنعام المكية في الآية 152 في قوله تعالى (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده، وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا إلا وسعها) الآية.

2: سورة الأعراف المكية في الآية 85 في قوله سبحانه (وإلى مدين أخاهم شعيبا، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره، قد جاءكم بينة من ربكم فآوفوا الكيل والميزان) الآية.

3: سورة هود المكية في الآية 85 في قوله تعالى (وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره، ولا تنتقصوا الكيل والميزان) الآية.

4: في نفس السورة في الآية 85 في قوله سبحانه (ويا قوم أوفوا الكيل والميزان بالقسط) الآية.

5: سورة الشورى المكية في الآية 17 في قوله تعالى (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) الآية.

6-7-8: في سورة الرحمن المكية في الآية 7 في قوله سبحانه (والسماء رفعها ووضع الميزان) وفي الآية 8 من نفس السورة في قوله تعالى (إلا تطفوا في الميزان) وفي الآية 9 من نفس السورة في قوله تعالى (واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان).

تاسعا وأخيرا: في سورة الحديد المدنية في الآية 25 في

قرار لوزارة التعليم المصرية
لإنشاء مسجد أو مصلى
داخل جميع المدارس المصرية

في مصر صدر قرار لوزير التعليم يقضي بضرورة إقامة مسجد أو مصلى داخل جميع المدارس المصرية المقامة حاليا والجاري إقامتها.

ويشمل القرار جميع المدارس سواء الحكومية أو الخاصة ومدارس اللغات بمختلف أنواعها سواء كانت مدارس ابتدائية أو اعدادية أو ثانوية. وسوف لا يبرخص في المستقبل إنشاء أية مدرسة خاصة إلا إذا كانت تتضمن إقامة مصلى أو مسجد بها لأداء الشعائر الدينية.

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

رئيس التحرير
محمد الخضري الريسوني

المدير المسؤول
الشيخ محمد الكلي الناصري

الخميس 3 ربيع الثاني 1413 هـ الموافق فاتح أكتوبر 1992

العدد: 13. السنة الأولى. ثمن العدد: درهما. رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7. اكدال. الرباط الهاتف: 77 53 51